

إرشاد الأذهان

[67] فألف في شتى العلوم من الفقه والأصول، والحديث والرجال، والطبيعي والالهي ... وكانت مؤلفاته ولا زالت محط أنظار العلماء تدريسا وشرحا وتعليقا، حتى قال الصفدي عنه: صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته (1). وقال أستاذه الطوسي عندما شرح العلامة كتبه: لو لم يكن هذا الشاب العربي لكانت كتب ومقالاتي في العلوم كبخاتي خراسان غير ممكنة من السلطة عليها (2). ومؤلفات العلامة قسم منها تام وآخر غير تام، قال في خلاصته بعد سرد أسماء قسم من مؤلفاته: وهذه الكتب فيها كثير لم يتم نرجو من الله تعالى إتمامه (3). ونحن في هذا الفصل قسمنا البحث إلى ثلاثة أقسام: المؤلفات الثابتة نسبتها له، المؤلفات المشكوكه نسبتها له، المؤلفات المنسوبة له وهي ليست له. واقتصرنا في قسم المؤلفات الثابتة نسبتها له على ما ذكره هو من أسماء مؤلفاته في الخلاصة وإجازته للسيد مهنا بن سنان أو التي احتفت بقرائن تبعث الاطمئنان بأنها له. وبما أن نسخ الخلاصة والاجازة مختلفة، لذا اضطررنا على أن نقابل ما نقله من أسماء كتبه في نسخة الخلاصة المطبوعة على نسخ الخلاصة التي اعتمد عليها القاضي التستري في مجالسه والمحدث البحراني في لؤلؤته والحر العاملي في أمله والخوانساري في روضاته والمولى الأفندي في رياضته والشيخ المجلسي في بحاره، وكذا قابلنا ما نقله من أسماء كتبه في نسخة الاجازة المطبوعة على نسخة الاجازة التي اعتمد _____ (1) الوافي بالوفيات 13 / 85. (2) اللئالي المنتظمة: 62، نقلا عن بعض المجاميع المخطوطة. (3) الخلاصة: 48.